

## التوجه نحو البلدية الإلكترونية في الجزائر

### The orientation towards the electronic municipality in algeria

عكو فاطمة الزهراء\*

جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس، الجزائر

[prof.zad.donya@gmail.com](mailto:prof.zad.donya@gmail.com)

- تاريخ الإرسال: 2020/07/21 - تاريخ القبول: 2020/07/26 - تاريخ النشر: 2020/09/01

**الملخص:** يعتبر التوجه نحو البلدية الإلكترونية من قضايا الساعة نظرا للتطور الحاصل في شتى مجالات الحياة ونشوء ما يسمى المجتمع الإلكتروني، وبما أن البلدية جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع فينبغي توجيها لتصبح هي الأخرى إلكترونية. ولتحقق ذلك من الضروري البحث عن كيفية تجسيد فكرة التوجه نحو البلدية الإلكترونية. وكذا تحديد واقع التوجه نحوها في الجزائر.

**الكلمات الافتتاحية:** البلدية الإلكترونية - الإدارة الإلكترونية - المجتمع الإلكتروني.

**Abstract:** The orientation towards the electronic municipality is one of the issues of the day due to the development taking place in various areas of life and the emergence of the so-called electronic society, and since the municipality is an integral part of this society, it should be directed to become the other electronic. For this to happen, it is necessary to search for how to embody the idea of heading towards the e-municipality. As well as determining the reality of its orientation towards it in Algeria.

**Keywords:** E-municipality - E-administration- E-society.

---

\* المؤلف المرسل: عكو فاطمة الزهراء .

## مقدمة:

تسعى البلديات بشكل عام ضمن صلاحياتها وحدود مناطقها إلى تقديم الخدمات للمواطنين وتوفير متطلباتهم واحتياجاتهم، حيث تقدم الخدمات مباشرة بواسطة موظفيها ومستخدميها، أو تعهد بها أو ببعضها إلى متعهدين أو مقاولين كما يحق لها أن تعطي امتيازات لأشخاص أو شركات لتقوم ببعض هذه الخدمات وتوفيرها للمواطنين. وتقدم هيئات الحكم المحلي الخدمات بكافة أشكالها حيث تعتبر العين الساهرة لخدمة المواطنين<sup>1</sup>.

لكن متطلبات المرحلة الراهنة تتطلب من البلديات أن تتخطى عملها التقليدي في نطاق الخدمات إلى مجال أو سع نحو العمل التنموي، والذي يتطلب تطوير البلديات إلى الكترونية وتأهيل القيادات المحلية في مجالات الإدارة التنموية المعاصرة والتخطيط التنموي، والعمل على استخدام آليات جديدة تحول البلديات من التركيز على تقديم الخدمات إلى بلديات قادرة على إحداث تنمية حقيقية في مجال الاقتصاد المحلي<sup>2</sup> وكذا المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني.

ويبرز دور البلديات في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المهام التي تقوم به في مجال التخطيط والتوجيه والرقابة وفقا للصلاحيات الممنوحة لها، حيث تستطيع من خلال تفاعل وتداخل شركاء التنمية المحلية وقيامهم بالمشاريع الاقتصادية والبيئية بناء على الاستراتيجيات والخطط التنموية المعدة سلفا لتحقيق تطلعات المجتمع المحلي في الحاضر والمستقبل<sup>3</sup>.

وتبرز أيضا أهمية البلدية الإلكترونية في أن العالم اليوم أصبح يحكم بأنه متقدم ومتميز بتوافر عدة شروط أساسية وهي المسائلة والشفافية والحكم الصالح أو الراشد، وتمثل هذه ركائز البلدية الإلكترونية بعد أن تجلت مظاهر الفساد الإداري والمالي وانتشاره الواسع في البلديات ومؤسساتها، ولإصلاح ذلك تعتبر البلدية الإلكترونية أحد الحلول الواقية من انتشار الفساد من جانب، والعمل على منعه من جانب آخر. كما أن مقتضيات الإصلاح الإداري والمالي يلزم البلديات بنمط الشفافية والوضوح في منهج عملها، وأن

<sup>1</sup> - تمارا حداد، آليات التحول من البلديات التقليدية إلى الإلكترونية وأثرها على التنمية المحلية، <https://www.wattan.tv/ar/news/298781.html>، نشر بتاريخ 2020/01/05، على الساعة 08:02 سا.

<sup>2</sup> - المرجع السابق.

<sup>3</sup> - المرجع السابق.

تتيح جدية وصول المعلومات عما تقوم به من أعمال للمواطنين وأجهزة الرقابة المختلفة وليس فقط استجابة لمتطلباتهم<sup>4</sup>.

والبلدية الالكترونية من الناحية الإدارية نمط متطور وجديد من الإدارة يتم من خلاله رفع مستوى الفعالية والكفاءة لتسهيل تقديم الخدمات والسير قدما نحو العمل التنموي المستدام<sup>5</sup>.

ويعرف البعض البلدية الإلكترونية بأنها "نظام قائم على إحداث التحول في الطريقة التي تعمل بها الهيئة المحلية ومجالس الخدمات المشتركة من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تحسين إدارة الخدمات وتوفيرها بشكل أفضل للمستخدمين لتعزيز تحقيق مفاهيم الحكم الراشد"<sup>6</sup>.

بناء على ما تم ذكره سابقا تطرح الإشكالية التالية: هل يمكن للجزائر أن تتوجه نحو تجسيد فكرة البلدية الإلكترونية؟

والأسئلة الفرعية التي تنبثق عن الإشكالية السالفة الذكر تتمثل في الآتي:

كيف يمكن تجسيد فكرة التوجه نحو البلدية الإلكترونية

ما هو واقع التوجه نحو البلدية الالكترونية في الجزائر

من أجل الوصول إلى دراسة موضوع بحثنا هذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وكذا دراسة حالة الجزائر، بجمع بعض المعلومات المتعلقة بحالتنا هذه حسب ما توفر بين أيدينا والتعليق عليها بشكل موضوعي للوصول إلى نتائج الموضوع محل البحث، ومن أجل هذه الدراسة تم الاعتماد على محورين، المحور الأول، بعنوان تجسيد فكرة التوجه نحو البلدية الإلكترونية، والذي تضمن سبع نقاط تتمثل في الحديث عن العقود اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية للبلدية، مكونات البلدية الإلكترونية، تصنيفات خدمات البلدية الإلكترونية، أهداف وعقبات وعوامل نجاح التوجه نحو البلديات الالكترونية، إيجابيات وسلبيات التوجه نحو البلدية الالكترونية.

<sup>4</sup> - عبد القادر موفق، البلدية الإلكترونية كآلية لتعزيز الشفافية الإدارية والمالية في البلديات الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 40، سنة 2015، ص176.

<sup>5</sup> - تمارا حداد، المرجع السابق.

<sup>6</sup> - المرجع السابق.

والمحور الثاني، بعنوان واقع التوجه نحو البلدية الإلكترونية في الجزائر، والذي تضمن بدوره ثلاث نقاط تتمثل في الحديث عن بعض التطبيقات التي حدثت في واقع الجزائر، وعن تنفيذ بعض صلاحيات البلدية الكترونيا في الجزائر. وعن تجربة البلدية الإلكترونية "الشباك الموحد" في الجزائر الوسطى.

### المحور الأول: تجسيد فكرة التوجه نحو البلدية الإلكترونية

يتطلب تجسيد فكرة التوجه نحو البلدية الإلكترونية العديد من العناصر، وسنحاول التطرق لبعض العناصر التي تعتبر ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق تلك، ومن بينها يتوجب على البلدية ابرام العقود اللازمة لتطبيق الإدارة الالكترونية للبلدية، ولكي تتحقق هذه الفكرة أيضا ينبغي ان تتوفر البلدية الالكترونية على مجموعة من المكونات، وحسب ما هو متوفر من متطلبات يتم تصنيف البلديات الالكترونية، وأكد أن الدولة تصبو من خلال تجسيد فكرة البلدية الالكترونية إلى تحقيق أهداف معينة، إلا أنها تواجهها عقبات للتحويل، ولنجاح ذلك طبعاً هناك عوامل معينة ينبغي احترامها، ولا يمكن تجسيد فكرة معينة إلا وتترتب عنها إيجابيات وسلبيات التي تسعى الدولة إلى جعل السلبيات فيها أقل بكثير من إيجابياتها.

### المطلب الأول: العقود اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية للبلدية

يلزم لتطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية للبلدية تهيئة البيئة المناسبة لذلك، وتجهيزها، والذي لا يكون إلا من خلال دخول جهة الإدارة في التعاون مع الآخرين المتخصصين في مجالات خدمات تكنولوجيا المعلومات، من خلال إبرام عدد من العقود معهم<sup>7</sup>، التي لا تعتبر جامدة في تعدادها، وسنتطرق بإيجاز إلى طائفة من أهم هذه العقود فيما يلي:

<sup>7</sup> - هشام عبد السيد الصافي محمد بدر الدين، النظام القانوني لمسؤولية الدولة عن إدارة مرافقها إلكترونيا، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، العدد، 31، سنة 2019، ص26.

## أولاً: عقد الدخول إلى شبكة الانترنت

يطلق على عقد الدخول إلى شبكة الانترنت، عقد الاشتراك في الانترنت، ويعرفه الفقه بأنه "اتفاق يلتزم بمقتضاه مقدم خدمة الدخول بتمكين المشترك أو العميل أو البلدية في حالتنا من الاتصال فنياً، وذلك نظير التزام المشترك أو العميل بدفع المقابل المالي المتفق عليه"، ويبرم هذا العقد بين مورد الدخول على الشبكة أو الشركة التي تقدم خدمة الاشتراك والعميل أو البلدية في حالتنا الراغب في استعمال الشبكة<sup>8</sup>.

ومن المتطلبات الرئيسية لتطبيق الإدارة الإلكترونية للبلدية، وجود مثل هذا التعاقد، فهو الوسيط الذي يتم من خلالها تنفيذ خدمات البلدية إلكترونياً، وهو الكترونياً وتحقيق التعاون بين البلدية والعميل<sup>9</sup>.

## ثانياً: عقد الإيجار المعلوماتي أو عقد الإيواء

يعرف بعض الفقه عقد تقديم خدمة الإيواء بأنه: "التقاء إرادتين على إبرام عقد محل معلوماتي، أي بيانات ورسائل، يتم تداولها بين مستخدمين هذه المعلومات وإرسالها إلى الغير بأية وسيلة كانت".

أو هو "عقد بمقتضاه يضع مقدم الخدمة تحت تصرف المشترك بعض إمكانيات أجهزته أو أدواته المعلوماتية أو الفنية لاستضافة أو تسكين موقع العميل على شبكة الانترنت، وذلك نظير التزام العميل بدفع المقابل المتفق عليه"<sup>10</sup>.

يقوم أساس عقد تقديم خدمة الإيواء على توافر بيانات ومعلومات يتم نقلها إلى الغير، وتتكون المعلومة من عنصرين أساسيين هما: العنصر الأول، صياغة المعلومات والبيانات، بحيث تكون متناسقة ومرتبطة مع بعضها البعض، ومؤدية إلى إحداث آثار نتيجة لتبادل هذه البيانات.

أما العنصر الثاني، فهو نقل المعلومات إلى الكافة، أو إلى من توجه إليه المعلومات<sup>11</sup>.

<sup>8</sup> - عكو فاطمة الزهرة، المسؤولية المدنية لمقدمي الخدمة الوسيطة في الانترنت، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في القانون، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2016/2015، ص36.

<sup>9</sup> - هشام عبد السيد الصافي محمد بدر الدين، المرجع السابق، ص27.

<sup>10</sup> - عكو فاطمة الزهرة، المرجع السابق، ص38.

<sup>11</sup> - المرجع السابق، ص38.

### ثالثا: عقد التسهيلات الإدارية

يقصد به العقد الذي يبرم بين شخصين بمقتضاه يقوم الطرف المتخصص في مجال المعلومات بتولي إدارة نظم ومعدات المعلومات القائمة لدى الطرف الآخر، وهو نوع من عقود المقاوله أي يقوم المقاول بوضع برامج جديدة للإدارة بعد دراسة كراسة الشروط ثم ينقلها لأجهزة رب العمل عن طريق تبادل البيانات إلكترونيا<sup>12</sup>.

### رابعا: عقد إنشاء موقع

عقد إنشاء موقع على شبكة الانترنت، يلتزم فيه مقدم الخدمة بإنشاء موقع للعميل من خلال جهاز الكمبيوتر المملوك له والمتصل بشبكة الانترنت بحيث يتمكن من التعامل عبر هذا الموقع من خلال ذلك الجهاز. وطرفا عقد إنشاء الموقع هما الشخص الذي يسعى لإحداث وجود له في الانترنت ومصمم الموقع<sup>13</sup>.

كما يعرف الموقع كذلك أنه مكان ثابت أو واجهة خاصة بالعميل تمكنه من عرض كل ما لديه من منتجات أو خدمات أو معلومات، أو محتويات في صورة صفحات، تعمل تحت عنوان إلكتروني معين، لذا فهو وسيلة فعالة للمشروعات والمهنيين، وللبلدية أيضا<sup>14</sup>.

### خامسا: عقد تسجيل اسم النطاق

إن عقد تسجيل اسم النطاق أو اسم المجال هو عقد حجز يتم إبرامه بين ناشر لموقع وهو البلدية في حالتنا، موجود أو سيتم إنشاؤه، والمسجل الذي يلتزم بتسجيل أسماء النطاق في النطاقات المختلفة<sup>15</sup>.

### رابعا: عقد بث مضمون معين على شبكة الانترنت

يتم توريد المعلومات عن طريق عقد بث مضمون معين على الانترنت الذي يبرمه مورد المعلومات والخدمات ومقدم خدمة الموقع، ويكون ذلك عندما يرغب الشخص في إدخال مضمون معين عبر

<sup>12</sup> - هشام عبد السيد الصافي محمد بدر الدين، المرجع السابق، ص28.

<sup>13</sup> - عكو فاطمة الزهرة، المرجع السابق، ص39.

<sup>14</sup> - المرجع السابق، ص40.

<sup>15</sup> - المرجع السابق، ص41.

الانترنت يتمثل في معلومات معينة لتكون متاحة لكل الراغبين في الاطلاع عليها دون حاجة للتعاقد مع مورد هذه المعلومات<sup>16</sup>.

### المطلب الثاني: مكونات البلدية الإلكترونية

تتمثل مكونات البلدية الإلكترونية فيما يلي<sup>17</sup>:

- الأرشيف الالكتروني: يشمل المكتبات الالكترونية وغرف العمل.
- الأعمال الالكترونية: تشمل مركز خدمات الجمهور.
- المواطنة الالكترونية: يشمل سجلات سكانية والإحصاءات وعناوين الإقامة.
- إتاحة الوصول الالكتروني: تشمل صفحات الشبكة الناطقة لفاقدى أو ضعاف البصر ومواقع الشبكة العامة التي تساعد على تعلم قيادة تعلم الحاسب الآلي ومحو الأمية الالكترونية.

### المطلب الثالث: تصنيفات خدمات البلدية الإلكترونية

يمكن تصنيف خدمات البلدية الإلكترونية إلى أربعة أصناف<sup>18</sup>:

- حضور متواضع: يقدم الموقع على البوابة الرسمية المعلومات الأساسية.
- حضور متزايد: تضطلع الخدمات المتاحة على الخط المباشر بإحالة المستفيد إلى قواعد البيانات وغيرها من مصادر المعلومات الجارية.
- حضور تفاعلي: يعمل على إتاحة روابط الكترونية تساعد المستخدم على تنزيل المعلومات من شبكة الانترنت والتواصل مع الموظفين في البلدية.
- الحضور الإجرائي: إتاحة القدرة على تنفيذ الإجراءات والتعاملات المختلفة عبر الخط المباشر، مثل سداد الضرائب أو تقديم طلبات الحصول على الخدمات عبر الشبكة.

<sup>16</sup>- المرجع السابق، ص33.

<sup>17</sup>-تمارا حداد، المرجع السابق.

<sup>18</sup>-المرجع السابق.

## عكوفاطمة الزهراء

- الحضور الشبكي: يقدم هذا المستوى شبكة متكاملة تقوم بربط مختلف الجهات وتتيح المعلومات والخدمات على نحو يدعم التشاور بين البلدية والمواطن.

### المطلب الرابع: أهداف التوجه نحو البلديات الإلكترونية

هناك أهداف وغايات كثيرة تسعى البلدية إلى تحقيقها من خلال توجيهها إلى تسيير إدارتها إلكترونياً ومن أهمها<sup>19</sup>:

- الاقتراب من المواطن المحلي عبر بناء بوابة الكترونية شاملة عن البلدية.
- تخفيف أعباء المعاملات على المواطن وإدارة البلدية من خلال توزيع الاستثمارات الإلكترونية وتمكينهم من الحصول على المعلومات ببسر.
- الانتقال بالخدمات اليدوية تباعاً إلى الانترنت والهواتف المحمولة.
- ترويج البلدية وتسهيل الضوء على مشاريعها.
- التماشي مع التقدم الحاصل في البيئة الاقتصادية المحيطة والبقاء في قمة المنافسة التحديثية والتطويرية.
- تحسين التفاعل مع المحيط وزيادة كفاءة الإدارة البلدية.
- ربط الأنظمة الداخلية للبلدية بواجهة الانترنت.
- تعزيز الفوائد الناجمة من الشفافية، والمساءلة، وسرعة تقديم الخدمات العامة، والحد من الفساد المالي والإداري، وخفض التكاليف.

<sup>19</sup>- عبد القادر موفق، المرجع السابق، ص179.

### المطلب الخامس: العقبات التي تواجه التحول إلى البلديات الإلكترونية.

أهم المعوقات التي تواجه هيئات الحكم المحلي نحو التحول إلى البلديات الإلكترونية هو ما يلي<sup>20</sup>:

1- ندرة الموارد المالية، فالنواحي المادية تساعد على استخدام التكنولوجيا المتقدمة في البلديات وبالتحديد في البلديات التي تعاني من ضعف في جمع الضرائب لأسباب عديدة.

2- ضعف الإمكانيات الفنية والفيزيائية والبنية التحتية المعلوماتية.

3- سياسة التوظيف على أسس لا تعتمد على الكفاءات والتي لا تتناسب مع تطور النظام الالكتروني الحديث، حيث أن عدم امتلاك الكوادر البشرية والموظفين مهارات تقنية يؤدي بالأمر إلى إعاقة تحول البلدية إلى الالكترونية.

4- عدم وجود سياسات واضحة لعملية التحول إلى البلديات الالكترونية ولمفهوم البلديات الالكترونية وكيفية الوصول إليها.

5- عدم قدرة البلديات في توعية الجمهور حول توفرها للخدمات الالكترونية.

6- ارتفاع تكاليف الصيانة للأنظمة المعلوماتية واحتكار بعض الشركات للأنظمة المعلوماتية.

### المطلب السادس: عوامل أو متطلبات نجاح التحول إلى البلديات الإلكترونية

لجعل إدارة البلدية تسير الكترونيا، ولكي تحقق مشاريع البلدية الإلكترونية الأهداف المرجوة منها ولكي تقدم خدمة ذات جودة عالية، ينبغي توافر مجموعة من العوامل، ومن أهمها<sup>21</sup>:

1- العوامل التشريعية: من الضروري وجود الأنظمة والتشريعات المناسبة لتنظيم العمل الإلكتروني والتي ينبغي أن تتمتع بالمرونة والقدرة على تطوير الأنظمة والتشريعات بحيث تتماشى مع متطلبات البلدية الإلكترونية.

كما أن إضفاء الصبغة القانونية للأعمال الإلكترونية يتطلب تحديد العقوبات المفروضة عليها.

<sup>20</sup>- تمارا حداد، المرجع السابق.

<sup>21</sup>- تمارا حداد، المرجع السابق. عبد العالي حاجة، شهرزاد مناصرة، البلديات الالكترونية كآلية لتحسين الخدمة العمومية المحلية، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عباس لغرور، خنشلة، العدد 11، سنة 2019، ص50.

2- العوامل التقنية: التحول إلى نظام الإدارة الإلكترونية يستلزم توفر بنية تحتية مناسبة تتناسب مع زيادة الطلب على خدمات تقنيات المعلومات والاتصالات بدون أن يكون على حساب جودة الخدمة.

لذا من الضروري توافر الحواسيب المتطورة والبرمجيات والشبكات المحلية والشبكات واسعة النطاق.

3- العوامل البشرية: بناء القدرات والطاقات البشرية فالموظفون عنصر أساسي للتحول إلى الإدارة الإلكترونية، بحيث تحتاج تطبيقات البلدية الإلكترونية إلى توفر أيدي عاملة على قدر من المهارة والقدرة على التعامل مع التقنيات الجديدة باقتدار.

لذا ينبغي على البلديات انتقاء الموظفين الأكفاء بهذه العملية، كما لابد من إخضاع موظفي الجماعات المحلية لعملية تدريب وتأهيل في مجال تكنولوجيا المعلومات، حتى يتمكنوا من انجاز الأعمال عبر الوسائل الإلكترونية.

4- توفير القدر الكافي من الخصوصية وأمن المعلومات واعتماد وسائل مناسبة لحماية هذه الخدمات بما يتناسب مع أهميتها وحساسيتها.

5- العوامل الإدارية: ينبغي على البلديات أن تأخذ بعين الاعتبار متطلبات العمل في البيئة الإلكترونية، لذا من الضروري إعادة هيكلة إدارتها، وإعادة تصميم هيكلها وتنظيم عملها، حتى تكون أكثر فعالية وأسرع استجابة.

وإعادة النظر في طريقة سير المعاملات حيث أن تطبيق البلدية الإلكترونية لا ينبغي أن يكون مجرد محاولة لاستعمال التقنيات الحديثة من أجل أتمتة العمليات الروتينية البيروقراطية، ولكن ينبغي أن تكون فرصة لتطوير سير هذه العمليات وتسهيلها بحيث تتناسب مع أساليب البلدية الإلكترونية.

### المطلب السابع: إيجابيات وسلبيات التوجه نحو البلدية الإلكترونية في الجزائر

إن التحول إلى البلدية الإلكترونية يحقق إيجابيات من عدة نواحي يمكن تقسيمها إلى إيجابيات من الناحية الاقتصادية، إيجابيات من الناحية الإدارية، وإيجابيات من الناحية الاجتماعية والتي سنتطرق إليها فيما يلي<sup>22</sup>.

<sup>22</sup>- عبد القادر موفق، المرجع السابق، ص 177.

### أولاً: الإيجابيات من الناحية الاقتصادية

- 1- توفير المال على الأطراف التي تتعامل من خلال البلدية الإلكترونية.
- 2- توحيد الجهود وجمعها تحت بوابة الكترونية واحدة.
- 3- فتح قنوات استثمارية جديدة من خلال التكامل بين البلدية الإلكترونية محليا والحكومة الإلكترونية مركزيا وذلك عن طريق استخدام نفس التطبيقات والتقنيات والتبادل الداخلي للبيانات.

### ثانياً: الإيجابيات من الناحية الإدارية

- 1- تصبح الإدارة في البلدية الإلكترونية أكثر شفافية ووضوح في التعامل مما يساهم في محاربة المعاملات التي تتم عن طريق الوساطة والمحسوبية والمجاملة، وبالتالي القضاء على البيروقراطية.
- 2- تختصر البلدية الإلكترونية الهرم الإدارية التسلسلي الطويل وبالتالي الإسراع في تنفيذ الإجراءات الإدارية واختصارها.
- 3- التواصل مع الوصاية ومع أجهزة الرقابة المختلفة بيسر وتبادل التقارير واستلام الملاحظات والتعديلات في وقت قصير.

### ثالثاً: الإيجابيات من الناحية الاجتماعية

- 1- تسهيل وتسريع التواصل الاجتماعي مع إدارة البلدية من خلال التطبيقات الإلكترونية الكثيرة ومنها البريد الإلكتروني.
- 2- تسهيل الرقابة الشعبية للأعمال التي تقوم بها إدارة البلدية وترسيخ مبدأ التبليغ المعروف في المجتمعات المتحضرة.
- 3- تفعيل الأنشطة الاجتماعية المختلفة عن طريق استخدام التطبيقات الإلكترونية الكثيرة.

## رابعاً: سلبيات التحول نحو البلدية الإلكترونية

من أهم سلبيات التوجه نحو البلدية الإلكترونية، التجسس الإلكتروني، وإساءة التعامل واختراق الأنظمة، وقد تحدث سلوكيات غير مشروعة مثل الإلتلاف التقني بوجه غير قانوني<sup>23</sup>.

## المحور الثاني: واقع التوجه نحو البلدية الإلكترونية في الجزائر

### المطلب الأول: تطبيقات لواقع البلدية الإلكترونية في الجزائر

شملت تطبيقات البلدية الإلكترونية في الجزائر جل قطاعاتها، والتي سوف نتطرق لبعضها في هذا المطلب، ومنها قطاع التربية، التكوين المهني، التعليم العالي، العدالة، والقطاع المصرفي.

### أولاً: قطاع التربية

تعتبر TWRBUANET 1 من المشاريع الكبرى التي تهدف إلى إدماج وتطوير شبكة تسمح بربط مؤسسات هذا القطاع عن بعد وشبكة انترنت تربط الإدارات المركزية للقطاع، أما في مجال البيداغوجية فقد توصل قطاع التربية إلى تكوين مجموعة من المدرسين باستعمال المعلوماتية وتوسيع تجهيز وإنشاء فرق بحث متخصصة في استخدام الحاسب الآلي. كما أن هناك العديد من الثانويات التي تحوي قاعات إعلام آلي، مرتبطة بالانترنت<sup>24</sup>.

ويقدم على مستوى التعليم عن بعد خدمات إلكترونية للطلبة الذين يتلقون دروس التعليم عبر الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد (التعليم بالمراسلة)، إذ يتيح الموقع الإلكتروني الخاص بالديوان الوطني للتعليم عن بعد خدمات إلكترونية للمسجلين بالمركز، تتعلق بإمكانية التسجيل وسحب الاستمارة الإلكترونية، إضافة إلى التعريف بالمركز وفتح فضاء إلكتروني للاتصال به والاستعلام، مع توفير خدمات الدروس المقررة وفق المنهاج التربوي، وغيرها من خدمات تعليم الإعلام الآلي واللغات الأجنبية، كما يقدم الموقع جملة من الفروض والامتحانات للتحميل إلكترونيا وغيرها من الخدمات<sup>25</sup>.

<sup>23</sup> - تمارا حداد، المرجع السابق.

<sup>24</sup> - حمام محمد زهير، مساهمة البلدية الإلكترونية في تطوير المجتمع الإلكتروني، دراسات وأبحاث الملتقى الوطني الأول - القانون وقضايا الساعة - النظام القانوني للمجتمع الإلكتروني، معهد العلوم القانونية والإدارية، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، ص77.

<sup>25</sup> - الشيكور أيوب، الإدارة الإلكترونية في الجزائر تطبيقات وتحديات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 01، سنة 2019، ص298.

## ثانيا: قطاع التكوين المهني

أدخل قطاع التكوين المهني وحدات الإعلام الآلي في جل التخصصات من أجل INTERNET FP لإعداد متخصصين في مجال الإعلام الآلي ووضعت شبكة لربط المصالح الإدارية فيما بينها<sup>26</sup>.

## ثالثا: قطاع التعليم العالي

يعتبر هذا القطاع من بين القطاعات الأولى التي أولت أهمية لهذه التكنولوجيات من خلال توفيرها لمؤسسات جامعية توفر تكوينات في الإعلام الآلي. وإعداد دورات مهمة في ميدان أمن المعلومات<sup>27</sup>.

ومن الأمثلة عن الخدمات التي يتم تقديمها في هذا القطاع<sup>28</sup>:

- عمليات التسجيلات الجامعية بالوسائل الإلكترونية عن طريق الانترنت، للطلبة الحاصلين على البكالوريا.

- تأسيس المكتبة الافتراضية من أجل دمج كل الهياكل الوظيفية لتقاسم الموارد وإلغاء التفاوت بين المكتبات، والاتصال بالمكتبات الإلكترونية للجامعات للاستفادة من خدماتها.

- برنامج التعليم عن بعد، لتعويض النقص في الأساتذة، وتحسين نوعية التكوين، ولتحقيق هذا الغرض تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد.

ويتركز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث ARM، خاصة بكل المؤسسات البحثية على المستوى الوطني، ووضع هياكل لتطوير البحث بين الجامعات.

<sup>26</sup>- حمام محمد زهير، المرجع السابق، ص77.

<sup>27</sup>- المرجع السابق، ص77.

<sup>28</sup>- حمام محمد زهير، المرجع السابق، ص77. الشيكور أيوب، المرجع السابق، ص298.

## رابعاً: قطاع العدالة

قامت وزارة العدالة بالأتمتة التي تشمل الوثائق الإدارية والقضائية مما يسهل المواطن حصولها على خدمات هذا القطاع ومنها<sup>29</sup>:

- إدماج تقنية التصديق والتوقيع الإلكتروني في المجال القضائي.
- الاعتماد على نظام التسيير الإلكتروني للوثائق الإدارية والقضائية، مع رقمنة سجلات الحالة المدنية وأرشيف القطاع.
- تقديم خدمات الحصول على شهادة الميلاد بالطريق الإلكتروني، دون تنقل المواطن إلى مكان الميلاد.
- تقديم خدمات سحب السوابق العدلية القضائية، مرسوم التجنس، وشهادة الجنسية ممضاة الكترونياً عبر الانترنت.

## خامساً: القطاع المصرفي

لقد بادرت بعض المؤسسات المصرفية بإصدار بطاقات السحب مثل:

- بطاقة السحب من الصرافات الآلية DAB لمؤسسة البريد.
- البطاقات المصرفية للسحب والدفع للمصارف التالية: القرض الشعبي الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بنك الجزائر الخارجي، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، بنك البركة الجزائري.

## المطلب الثاني: تنفيذ صلاحيات البلدية إلكترونياً في الجزائر<sup>30</sup>

تقوم كل بلدية بتنفيذ سياسة محلية مصغرة، ذات ارتباط بالمجتمع المدني، فهي تعد مخططها التنموي القصير والمتوسط والطويل الأجل، وتصادق عليه، ويبلغ عبر الشبكة إلى كل المواطنين الراغبين في زيارة الموقع البلدي ولا بأس أن تفتح أبواب الدردشة مع الوافدين من المواطنين المسجلين للهوية

<sup>29</sup>- الشيكور أيوب، المرجع السابق، ص296.

<sup>30</sup>- حمام محمد زهير، المرجع السابق، ص78.

باستعمال أرقام الميلاد المقيدة في سجلات الميلاد كعنصر للدخول من أجل الدخول لسماع قول المواطن أو تسجيل رأيه ورأي المواطن الإلكتروني مهم جدا، لأنه يساعد على إنشاء معلومات جديدة عن الفئات المحرومة.

وستعرض إلى إمكانية استغلال بعض الصلاحيات إلكترونيا حسب ورودها في قانون البلدية:

### أولاً: التعمير والهياكل الأساسية والتجهيز

قبل الشروع في تنفيذ أي جانب من جوانب التعمير والتجهيز، فإنه يجب على البلدية أن تجمع كل المعطيات الخاصة والعمامة بإقليمها، خاصة ما يتعلق بإحصاء الأراضي والتجزئات التابعة للبلدية والأفراد وعمل كهذا يمكن للجنة مكونة من مهندسين وإحصائيين أن تدخل كل تلك المعطيات على الشبكة بعد القيام بذلك ميدانيا، لأن مثل هذه المعطيات تسهل على البلدية الإلكترونية اتخاذ أي قرار يدخل ضمن صلاحياتها في مجال التهيئة والتعمير.

### ثانياً: حفظ الصحة والنظافة والمحيط

تتدخل البلدية الإلكترونية لتوفير كل المعطيات الخاصة بحفظ الصحة والمحيط باستعمال تقنية الكاد كام) للتحكم في الأعطاب المسجلة في شبكة تصريف المياه وتوزيعها وحتى معرفة أماكن التلوث ويصبح ذلك ممكناً بمجرد الإخطار المسبق بمكان التواجد باستعمال التكنولوجيا الفائقة التقنية، وبالتالي تسهل هذه المعلومات الجاهزة للبلدية الإلكترونية التدخل السريع لتصليح الأعطاب.

### ثالثاً: المناقصات والصفقات

تساعد رقمنة البلديات على إجراء المناقصات والإعلان عن إنجاز صفقات مباشرة على الشبكة، كما يتم عبر الشبكة استقبال ملفات المزايدين في شكل أقراص مضغوطة تؤشر بعلامة والتي لا تفتح إلا في تاريخ المزايدة.

### رابعاً: محفوظات البلدية

تم إدخال كل البيانات الخاصة بالبلدية إلى جهاز والاحتفاظ بها باستعمال الأرقام المعيارية للمحافظة على سريتها.

### المطلب الثالث: تجربة البلدية الإلكترونية "الشباك الموحد" في الجزائر الوسطى<sup>31</sup>

انطلقت الجزائر في العمل بإجراءات جديدة حملها مشروع «البلدية الإلكترونية» "الشباك الموحد"، الذي انطلق من العاصمة في انتظار أن يعمم على ولايات أخرى. وقد بدأت التجربة الجديدة شهر جانفي 2019، بمناسبة احتفال الجزائر باليوم الوطني للبلدية المصادف لـ 8 يناير من كل سنة والذي حمل شعار "البلدية في قلب التحولات". حيث شرع الموظفون في استقبال ملفات توجه بشكل مباشر وعبر موقع الكتروني خاص إلى المصالح المعنية، من أجل استخراج الوثائق التي يطلبها المواطن ومنها المتعلقة بالحالة المدنية والسكن، وحتى رخص البناء والتصاريح بالأشغال، وكل ذلك يمر عبر شباك موحد، بعد أن تم تكوين عدد من الموظفين على الإدارة الإلكترونية، قصد مواكبة الإستراتيجية الجديدة المنتهجة والتي يفرضها التطور المتسارع الذي يشهده العالم في هذا المجال، حيث كانت في السابق معالجة أي ملف تستغرق من 45 يوما إلى شهرين أما بعد فتح الشباك الموحد لا يتعدى أسبوع إلى 10 أيام.

كما اختارت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، بلدية الجزائر الوسطى أيضا، لإطلاق تجربة نموذجية أخرى تعتبر الأولى من نوعها في بلادنا، وذلك من خلال إطلاق تطبيق "ألو بلديتي"، حيث يسمح للمواطنين بالتواصل مع أعوان مؤهلين مهمتهم استقبال استفساراتهم والرد عليها، سواء تعلق الأمر بالملفات المطلوبة لاستخراج الوثائق، أو تقديم شكاوى حول نقاط رمي الردم والنفايات بطريقة عشوائية، وغيرها من الانشغالات التي لن يضطر المعني إلى التوجه لغاية مقر البلدية لترحها.

بالموازاة مع ذلك، أطلقت وزارة الداخلية تطبيق «إجراءاتاتي» الذي يمكن تحميله على الهواتف المزودة بنظام "أندرويد"، إذ يوفر للمستخدمين المعلومات المتعلقة بالإجراءات الإدارية الخاصة بمصالح الجماعات المحلية ومن بينها الحالة المدنية، وثائق الهوية، الانتخابات، الأنشطة القانونية، وكذلك دفن ونقل الجثامين ولوحة ترقيم المركبات وقضايا خروج القصر خارج الوطن وغيرها.

<sup>31</sup> - ياسمين بوالجديري، البلدية الإلكترونية .. تجربة تنطلق من العاصمة، <https://www.annasonline.com>، نشر بتاريخ 6 فبراير 2019. البلدية الإلكترونية "الشباك الموحد" لبلدية الجزائر الوسطى، - <http://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/65454-2019>، نشر بتاريخ 2 يناير 2019، على الساعة 14:20:27-01-16-13-46-27.

## الخاتمة:

نخلص في آخر البحث محل الدراسة أن عملية التوجه والانتقال إلى البلدية الإلكترونية في الجزائر مزال في مراحلها الأولى، إلا أنه ما تم إنجازه لا يعتبر مجرد تطبيقات صغيرة للخدمات الإلكترونية في الجزائر، رغم العوائق التي تتخلل هذه العملية، وإنما هو قفزة نوعية في تاريخ الجزائر، تحتاج إلى بذل مجهود أكبر من أجل تحقيق هذا التحول، لأنه أمر لا مناص منه أمام تكون ما يسمى المجتمع الإلكتروني، وذلك بتطبيق خطط قصيرة وطويلة المدى للوصول إلى نتائج مرضية أكثر وتقديم أفكار وتطبيقات شاملة كل الوطن في تحول البلديات إلى الكترونية. وللوصول إلى ذلك طبعا ينبغي مراعاة تحقق بعض النقاط التي استخلصت من خلال هذه الدراسة والتي سيتم تقديمها في شكل توصيات وتتمثل فيما يلي:

- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن البلدية الإلكترونية ليست الحل السحري لمشاكلنا ولن تغير طبيعة العمل البلدي وأدائه بشكل فوري، بل هي عملية تطويرية طويلة الأمد، ويجب أن يصاحبها عملية تطوير إداري شامل.
- ضرورة صياغة خطة إستراتيجية تسعى لتصميم نموذج جديد لتطوير إدارة العمليات الإلكترونية مع الاعتماد على الخبراء المتخصصين في مجال الحاسب الآلي واختصاصي المعلومات.
- تعتمد كفاءة البوابات الإلكترونية إلى حد كبير على المستفيد النهائي ومن ثم فإن آرائهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق ببوابات البلديات الإلكترونية يمكن أن تكون مصدرا مهما لإثراء البوابات وتطويرها باستمرار.
- عمل مشاريع ربحية تدر دخلا على البلديات تساهم في دعم قدرتها على استخدام الأنظمة الحديثة.
- برمجة دورات تدريبية بشكل دوري حول الأنظمة الحديثة من أجل العمل على إعداد وتأهيل الطاقم البشري الممارس للإدارة الإلكترونية داخل البلديات من خلال رفع إمكانيات الكوادر المؤهلة، ودعم العقول المتميزة والأفكار الإبداعية والتي تزيد من تفوق البلدية.

## عكوفاطمة الزهراء

- تشجيع الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات لما له مزايا من تقليل تكاليف انجاز العمل وتقليل الوقت المستغرق لتقديم الخدمة.
- تهيئة البنية التحتية والتقنية المعلوماتية اللازمة للتحويل إلى بلديات الكترونية بما يتوافق مع التطور الحاصل في هذا المجال.
- عمل ورشات عمل ومؤتمرات حول أهمية البلدية الالكترونية.
- العمل على تأمين وحماية المعلومات في البلدية الالكترونية.